

# الإيضاح لتلخيص المفتاح - 11 - الفصل الحادي عشر - د. ضياء

## الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو  
الدرس الحادي عشر من دروس ضاحي للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نختم الحديث في احوال المسند وبقي من احواله  
التنكير والتعريف وكونه جملة - [00:00:00](#)  
تقديمه وتأخيره وفي مبحث المسند عاد المصنف رحمه الله تعالى الى تقديم التنكير على التعريف وهذا هو الاصل عند النوحات لان  
ما يحتاج لان ما لا يحتاج الى علامة اصلا لما يحتاج الى علامة فالتنكير اصل والتعريف فرع لكنه في احوال المسند اليه قدم -  
[00:00:32](#)  
آآ التعريف على التنكير بما ذكرناه من ان المسند اليه هو الركن الاعظم اه نبدأ الان بالحديث عن التنكير. قال واما تنكيره فاما لارادة  
عدم الحصر والعهد. لانه سيذكر بعد قليل ان من - [00:00:54](#)  
اغراضه او من انواع التعريف. اه الحصر والعهد فاذا لم نرد ذلك نكرناه. قال فاما لارادة عدم الحصر والعهد قولك زيد كاتب. فانت لا  
تريد ان تحصر الكتابة في زيد - [00:01:11](#)  
اه وكذلك لا تريد ان تذكر شيئا معهودا عند السامع في هذا فتنكر. وعمرو شاعر. لا قولك عمرو الشاعر اذا كان آآ كما سيأتي في حديثنا  
عن العهد وحديثنا عن الحصر - [00:01:27](#)  
واما كذلك التنكير يقع لاغراض اخرى. قال واما للتنبيه على ارتفاع شأنه او انحطاطه اه على ما مر بنا في المسند اليه. مر بنا في  
المسند اليه ان التنكير يكون للتعظيم ويكون لخلاف التعظيم. وضرنا هنالك امثلة كسيرة وذكرنا - [00:01:43](#)  
بعض الامثلة التي يقع فيها التنكير للتعظيم ولخلافه في الان معا على الخلاف بين البلاغيين في بعض الامثلة لقوله تعالى هدى  
للمتقين. اه طبعا هنا على اعتبار ان هدى خبر لمبتدأ محذوف ليكون هو المسند - [00:02:01](#)  
اي هدى لا يكتنه كنه. بمعنى لا تبلغ غايته وعظمته. هدى لا يكتنه كنهه. فاذا التنكير هنا التعظيم ولبيان ارتفاع شأن هذا الهدى وانه مما  
لا تبلغ غايته الآن سينتقل بعد الحديث عن التنكير لم يطل فيه الحديث - [00:02:20](#)  
ولم يفسر في اغراضه لما ذكره في احوال المسند اليه. وهذه الاحوال كما نرى تتكرر في هذه الابواب اه الان سينتقل الى تخصيص  
المسند وترك تخصيصه. قالوا اما تخصيصه بالاضافة او الوصف فلتكون الفائدة اه اتم كما - [00:02:45](#)  
مرة مر بنا في تخصيص المسند اليه ان تخصيصه يكون لتمام الفائدة او لتكون الفائدة به اتم لان الشيء اذا كان مخصصا لا شك ان  
الفائدة وتكون منه اجدى. بخلاف العام الشائع الذي لا فائدة منه. وهنا وثم ذكر المصنف يعني قال آآ انظر الى - [00:03:04](#)  
قولنا شيء ما موجود واعتبر ذلك في قولك فلان ابن فلان يحفظ القرآن على سبيل المثال المثال الاول فيه عام والثاني فيه مخصص  
ولا شك ان الفائدة في الثاني اه اتم من الفائدة في الذي قبله - [00:03:24](#)  
فاذا زيادة الخصوص تفيد أهمية الفائدة كما ذكروا واما ترك تخصيصه بهما. اذا قد نترك التخصيص بالاضافة او الوصف آآ وطبعا يعني  
قالوا آآ طبعا ذكر في المعمولات قال التقييد حين ذكر المفعول المفعولات وذكر - [00:03:42](#)  
قال هناك تقييد المسند وهنا قال تخصيص المسند فقالوا يعني اه جعلوا اه المعمولات كالمسند اه المعمولات مع المسند اه

للتخصيص او للتقييد وجعل الاضافة والوصف من المخصصات هذا مجرد السلاح. كلاهما متقاربان في - [00:04:04](#) معنا قال واما ترك تخصيصه بهما فظاهر مما سبق ايضا مر بنا في احوال المسند ان تخصيصه يترك وكذلك مر بنا آ في آ في موضع لاحق ايضا ان ترك التخصيص يكون لداع يدعو الى ذلك كأن آ كأن لا اريد آ - [00:04:24](#)

هذا الذي اذكره وتخصيصه. وقد يكون هناك آ مقام يقتضي ترك هذا التخصيص واما الان سينتقل الى التعريف. بعد ان انتهى من التنكير والتخصيص سينتقل الى تعريف. الى تعريف المسندقات واما تعريفه - [00:04:50](#)

فالافادة السامع اما حكما على امر معلوم بطريق من طرق التعريف بامر اخر معلوم له كذلك اذا نفيده حكما على امر معلوم وهو المسند اليه المعلوم بطريق من طرق التعريف. وطبعاً قالوا في هذا اشارة الى ان المسند اليه ينبغي ان يكون معرفاً. ولا سيما اذا كان المسند معرفاً - [00:05:09](#)

فليس يعني ليس في كلام العربي ان يأتي المسند اليه منكراً والمسند معرف هذا من الغريب فلا بد لنا اذا عرفنا المسند ان يكون المسند اليهم معرفاً لا محالة وقال اذا اه اما حكما على امر معلوم بطريق من طرق التعريف وممرت بنا طرق التعريف في احوال المسند اليه. بامر اخر - [00:05:35](#)

معلوم له كذلك واما لازم حكم بين امرين كذلك. اذا قد يكون احيانا المسند اليه معروفاً السامع والمسند ايضا معروف عن السامع. لكن النسبة التي بين المسند والمسند اليه غير معروفة - [00:06:01](#)

كان اعرف جيداً مثلاً واعرف ان انطلقاً قد وقع لكن ما اعرف ان هذا الانطلاق منسوب او مسند الى زيد الان آ جعلوا او اسنادوا آ المسند الى المسند اليه او انشاء هذه الجملة يفيد او مجيء - [00:06:17](#)

والمسند يفيد هذا الحكم قال الان تفسير هذا انه قد يكون للشئ صفتان من صفات التعريف ويكون السامع عالماً باتصافه باحدهما دون الاخرى اذن شئ قد يكون له صفتان من صفات التعريف. انه فلان - [00:06:37](#)

مثلاً اسمه زيد وفلان عالم. فانا اعرف ان اسم فلان زيد لكن لا اعرف انه عالم فحين اقول زيد عالم فانا افدت او زيد العالم فانا افدت هذه الفائدة فاذا اردت ان تخبره يعني السامع بانه متصف بالآخرى فتعمد الى اللفظ الدال على الاولى يعني على الصفة التي يعرفها المخاطب - [00:06:56](#)

وتجعلها مبتدأ اذا هو يعرف ان اسم فلان زيد اه ولا يعرف انه عليم فتعمد الى الصفة المعروفة عنده فتجعلها ماذا تجعلها مبتدأ؟ فتقول زيد تبدأ به وتعمد الى اللفظ الدال على الثانية وتجعلها خبراً. لان الخبر كما ذكرنا سابقاً في الفرق بينه وبين الصفة - [00:07:19](#) حالياً الخبر ولما لا يعرفه المخاطب. وانا يعني بما لا يعرفه كما قلنا قد لا يعرف الحكم. يعرف الخبر ويعرف المبتدأ لكن لا يعرف النسبة بينهما اذا وتعمد الى اللفظ الدال على الثانية يعني على الصفة الثانية وتجعلها خبراً. فتقول زيد تبدأ بالصفة المعروفة عند السامع - [00:07:44](#)

اخبر عنه بالصفة غير المعروفة عند السامع وهو انه ماذا؟ عالم تفيد السامع ما كان يجهله من اتصافه بالثانية. الان لو عرف انساناً لو عرف هذا السامع انساناً بصفة العلم - [00:08:05](#)

رجلاً يتكلم في اه مجلس من المجالس وشام عنده العلم فعرف باخبار الناس او بمعرفته انه عالم لكنه ما عرف اسمه. فاراد ان يسأل يسأل عن ذلك او اردت ان تخبره فتقول العالم - [00:08:21](#)

الذي رأيته الذي سمعته فتبدأ بالصفة التي عرفها السامع. ثم الان تخبر بالصفة التي لم يعرفها. فتخبر تقول العالم يعني الذي سمعته والذي آ اعجبك كلامه هو كذا هو فلان مثلاً او العالم احمد او خالد وغير ذلك من الاسماء - [00:08:42](#)

اذا استفيد السامع ما كان يجهله من اتصافه بالثاني. هذا هو يعني الاصل الذي يرتبط بالمسند والمصل اليه. ولماذا ذكر هذا لاننا امام سميني كلاهما معرفة. بمعنى ان كلا منهما يصلح ان يكون مبتدأ. ان اقول زيد العالم. يجوز ان اجعل زيديداً - [00:09:08](#)

في ان اجعل زيديداً في اول الكلام او ان اجعل زيديداً مبتدأ. ويجوز لي ان اجعل كلمة العالم مبتدأ. كما ذكرت في الجملتين السابقتين لذلك آ اشار الى هذا الاصل في الترتيب - [00:09:28](#)

الآن سيأتي بأمثلتين ويفصل الحديث عنها. متى نجعل الاسم الاول مبتدأ؟ ومتى نجعل اسم الاول ايضاً خبراً؟ وهذا الكلام الذي سوجه مع امثله كله من كلام الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز. معظم ما سيذكره هنا في تعريف المسند آ ملخص عن كلام شيخ -

[00:09:42](#)

عبدالقاهر في دلائل الاعجاز وانا ذكرت مرارا ان الايضاح في كثير من مواضعه يوشك ان يكون تلخيصاً للدلائل واحياناً وللكشف احياناً اخرى وفي احیان كثيرة هو تلخيص مفتاح العلوم اذا كما اذا كان للسامع اخ يسمى زيدا. اذا امامي سامع - [00:10:05](#) وله آ اخ يسمى زيدان وهو يعرفه بعينه واسمه. ولكنه لا يعرف انه اخوه. اذا هو يعرف آ رجلاً بعينه واسمه بمعنى انه التقى به وعرف ان اسمه زيد لكن لا يعرف ان زيدا هذا هو هو اخوه - [00:10:27](#)

واردت ان تعرفه انه اخوه لكنك تعرف انت ايها المتكلم وتريد ان تعرف هذا السامع هذا الحكم تقول له زيد يعني هذا زيد الذي التقيته وعرفت اسمه وعرفت اشياء كثيرة عنه له صفة لا تعرفها ما هي هي انه اخوك - [00:10:48](#)

تقول زيد اخوك سواء عرف ان له اخا ولم يعرف ان زيدا اخوه يعني تقول له هذه الجملة وتضع زيدا في موضع المبتدأ واخوك في موضع خبر في حالين سواء عرف هذا السامع ان له اخا ولم يعرف ان زيدا اخوه او لم يعرف ان له اخا اصلاً حتى لو لم يكن يعرف ان له اخا اصلاً - [00:11:07](#)

لكنه يعرف رجلاً بعينه واسمه يسمى زينب فتقول زيد هذا الذي تعرفه اخوك. بصرف النظر الان عن معرفة بوجود الاخ او لا وان عرف ان له اخا في الجملة ووردت ان تعينه عنده قلت اذا عرف ان له اخا في الجملة - [00:11:27](#)

يعني يعرف ان له اخا لكن ما يعرف اسمه وما يعينه فالان الصفة التي لا يعرفها هي وقوع الاخوية على رجل يسمى زيدان فتقول اخوك زيد فتجعل الخبر اما اذا لم يعرف ان له اخا اصلاً فلا يقال ذلك له. اذا ما تبدأ باخوك اذا لم يكن يعرف ان له اخا اصلاً. انت تبدأ - [00:11:50](#)

اخوك اذا كان يعرف ان له اخا. على الجملة بمعنى انه لا يعرف تفصيل اسمه ولا يعرف اوصافه وما الى ذلك. لكن اذا لم يكن يعرف فانت ما تقول اخوك زيد تقول زيد اخوك - [00:12:15](#)

كما مر بنا سابقاً. فلا يقال ذلك لامتناع الحكم بالتعيين على من لا يعرفه المخاطب اصلاً. اذا لانه لا يعرف المبتدأ اه لا يعرف الشيء الذي تبني عليه الحكم. فلا تفيد هذه الجملة تلك الفائدة التي ذكرناها. اذا - [00:12:31](#)

تبدأ بالصفة التي يعرفها المخاطب الشيء وتجعل الصفة الثانية في الخبر وظهر الفرق بين قولك زيد اخوك وقولنا اخوك زيد. اذا فرقا وقد ضربت قبل قليل ايضاً مثالا مقاربا لهذا - [00:12:51](#)

وكذا اذا عرف السامع انساناً يسمى زيدا بعينه واسمه. يعرف انساناً لشخصه واسمه وان اسمه زيد. وعرف انه كان من انسان انطلق. اذا عرف من جهة اخرى انه ان واحد من الناس قد انطلق - [00:13:09](#)

ولم يعرف انه كان من زيد او غيره لكنه لم يعين هذا المنطلق من هو فاردت ان تعرفه ان زيدا هذا الذي يعرفه هو المنطلق. اذا انت الان نسبت هذا الحكم الى زيد. اذا هو عرف زيدا - [00:13:28](#)

وعرف انطلقاً واقعا من واحد من الناس لكنه لم يعينه. فانت الان تعينه. فتقول زيد المنطلق. وان اردت ان يعرفه ان ذلك المنطلق هو زيد قلت المنطلق زيد. اذا عرف انطلقاً اردت ان تعرفه ان المنطلق هو زيد بعين - [00:13:46](#)

فتبدأ بالمنطلق. وكذا اذا عرف السامع انساناً يسمى زيدا بعينه واسمه عرفه بشخصه واسمه وهو يعرف معنى جنس المنطلق ووردت ان تعرفه ان زيدا متصف به يعرف معنى جنسي المنطلق الذي يسطح على كل واحد ووردت ان - [00:14:06](#)

اذا لم يقع له يعني لم تقع له معرفة بان انطلقاً قد وقع على الجملة كما مر بنا قبل قليل وانما هو يعرف جنس انطلق. كما مر في اه يعني المثال السابق. ووردت ان تعرفه ان زيدا متصف به فتقول زيد المنطلق. فتضع زيدا اولاً - [00:14:26](#)

وان اردت ان تعين عنده جنس المنطلق قلت المنطلق زيدان المنطلق جنس يدخل تحته افراد كثيرة فانت تحدد له الان الفرد المقصود وهو زيت هذا كله كما قلت كلام شيخي عبدالقاهر وشرحه في هذا المعنى والتفريق. وهذا التفريق لا يذكرونه الا عندما يكون المسند

اليه معرفته - 00:14:46

ويكون المسند كذلك معرفته فعند ذلك يستويان في هذا الجانب. الان قال لا يقال ولا يقال هنا سيشير الى قول. هذا القول الظاهر انه يريد به قول الفخر الرازي لانه اورده في نهاية الايجاز. ونهاية الايجاز كنا ذكرنا في آآ الدروس الاولى انه تلخيص لدلائل الاعجاب -

00:15:11

غازي واسراري البلاغة. لكن اضاف في بعض الراء وخالف فيه الشيخ عبدالقاهر في بعض المواضع اذا ماذا قال الفخر الرازي؟ آآ قال

آآ لا يقال آآ المصنف يقول لا يقال بمعنى هذا القول لا يقبل. آآ زيد دال على - 00:15:34

الذاتي فهو متعين للابتداء تقدم او تأخر. اذا هذا القول مضمونه ان كلمة زيد دالة على الذات والذوات انما تكون مبتدأ. ما يخبر بها

لانه ليست باوصاف فما يجوز ان نقول زيد - 00:15:50

خبر خبر وانما يكون نقول اذا قلنا المنطلق زيدا فيكون زيد خبرا آآ مبتدأ مؤخرا واذا قلنا زيد المنطلق فيكون مبتدأ في موضعه

والمنطلق دال على امر نسبي بمعنى انه وصف فهو متعين للخبرية - 00:16:05

تقدم او تأخر اه فاذا يعني اه مضمون هذا الكلام كما قلت لكم اذا ان الذات هي التي ينسب اليها هي التي يسند اليها والصفة عادة هي

التي ينسب بها وهي التي يسند بها. فحق المسند اليه ان يكون اسم ذات وحق المسند ان يكون صفة. هذا ما يعني اري - 00:16:25

يعني على هذا القول ما ذكرناه من التفصيل سابقا لا معنى له لانا نقول اذا لماذا لا يقال يرد هذا القول لان نقول المنطلق لا يجعل مبتدأ

يعني حين نقول المنطلق زيد على ان المنطلق مبتدأ - 00:16:48

لا نجعله مبتدأ الا بمعنى الشخص الذي له الانطلاق. اذا المنطلق يعني الشخص فنريد به اسم ذات وان كان من حيث الظاهر هو اذا

وانه بهذا المعنى لا يجب ان يكون خبرا. اذا بمعنى انه الشخص الذي له الانطلاق هنا صار اسم ذات ولم يعد صالحا اصلا للخباثت -

00:17:04

وزيد لا يجعل يحين نقول المنطلق زيد ونجعل زيدا خبرا. فنحن لا نجعله خبرا وهو اسمه وهو اسم ذات. لا وان انما نحوله الى صفة

كيف؟ قال وزيد لا يجعل خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد. فصار بهذا التأويل وصار - 00:17:24

معنى فصار فيه معنى الوصفية. وانه بهذا المعنى لا يجب ان يكون مبتدأ لانه صار وصفا. اذا المبتدأ لا لا شك انه ينبغي ان يكون اسم

ذات فاذا ما جاء - 00:17:45

في موقع مبتدأ مظهره وصف يؤول بالذات وكذلك الخبر لا يكون الا وصفا فاذا ما جاء في موضع الخبر ما هو اه يعني ما ظاهره انه

اسم ذات اول بذلك - 00:17:59

ولذلك منعوا قالوا ولا يجوز ولا يكون اسم زمن خبر عن جثة. وان يفت فآخبره. بمعنى انه يتأول في غير هذه المسألة لكن يعني

بمعنى ان الخبر قد لا يكون وصفا. قد يكون احيانا ظرفا لكنه مؤول بالوصفية - 00:18:13

ثم التعريف بلام الجنس. الان هذا ما مضى تكلم عن اه اه اللام في تلك المواضع. ثم انتقل الى تعريف الى لام الجنس فقال ثم التعريف

بلام الجنسي قد لا يفيد قصر المعرف على ما حكم عليه به اذا اللام اذا كانت لام الجنس - 00:18:33

اذا كانت الان ما مضى كان حديثا عن لام العهد. الان ينتقل للحديث عن لام الجنس. قال لام الجنس. اذا دخلت على المسند اما ان تفيد

القصر واما تفيد القصر - 00:18:54

المشهور آآ ان يعني تعريف طرفي الجملة الاسمية يفيد القصر لذلك قالوا اذا ما جاء المسند معرفا فيعني كثيرا ما تكون هذه الجملة

لان المسند اليه في الغالب يكون معرفة فلا شك ان هذه الجملة تفيد القصر. نعم هذا كثير - 00:19:06

انه ليس في كل موضع وانما يوكل الى القرائن وما يعني اه يدل على هذه المعاني. الان سيذكر اه تأتي فيه اللام ولام جنسا وما تفيد

القصر قال ثم التعريف بلام الجنس قد لا يفيد قصر المعرف على ما حكم عليه به. كقول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل -

00:19:26

يعني اذا صار البكاء على القتل قبيحا رأيت بكاءك الحسن الجميل. رأيت بكاءك الحسنة الجميلة كما نرى بكاءك مفعول به اول

والحسنة مفعول به ثاني لكن هذان المفعولان اصلهما مبتدأ وخبر يعني هذا كان في الاصل - [00:19:52](#)  
الحسن اه كان في الاصل مسندا. يعني بكاؤك الحسن. هذا اصل الجملة. فعلى هذا اوردها في هذا الموضع. اذا رأيت بكاء الحسنة  
الجميلة وهذا الشاهد اورده الشيخ عبد القاهر وقلت لكم معظم ما سيرد هنا في الحديث عن تعريف المسند اصل الكلام فيه آآ من كلام  
- [00:20:10](#)

عبد القاهر في دلائل العجاز. قال الشيخ عبدالقاهر هنا في هذا البيت لم ترد الخنساء ان تقول آآ ان آآ بكاءه هو الحسن الجميل الذي لا  
حسن غيره لم ترد ذلك - [00:20:30](#)

والا ما كان المعنى صحيحا. اذا الثناء عليه ليس حسنا ورثاؤه ليس حسنا اذا هي لا تستحسن الا البكاء هذا ماء وهذا لا تريده الخنساء.

لو قرأنا ابياتها وقصائدها وما قالتها في اخيها وفي رسائه نجد ان هذا الكلام اذا حمل على - [00:20:46](#)  
المصري كان فاسدا اذا ماذا تريد؟ انما تريد ان تجعل ان تدخل هذا البكاء في هذا الجنس. في جنس الحسن الجميل. اذا اذا كان غيري

يرى ان البكاء على الميت او البكاء على القتيل ليس بحسن فانا اراه في هذا الجنس. انا ادخله - [00:21:07](#)  
في جنس الحسن الجميل. كما يدخل في جنس الحسن الجميل رثاء ويدخل فيه الندب ويدخل فيه كذا وكذا والتأبين وذكر الاوصاف  
ذلك مما يعني هو شائع عندهم عن القتيل اذا وقد يفيد قصره - [00:21:29](#)

التعريف لام الجنس قد لا يفيد كما في بيت الخنساء وقد يفيد. اما تحقيقا واما مبالغة. اذا اما على وجه التحقيق كقولك الامير  
بمعنى لا امير سواه. هذا متى يكون يعني قصرا تحقيقيا وسيمر بنا ان شاء الله في باب القصر. معنا القصر الحقيقي - [00:21:46](#)

التحقيقي بالتفصيل لكن هذا والحقيقة ان التعريف المسند هو جزء من باب قصر هو جزء من باب القصري هذا من الاشياء التي  
اخذت على هذا التقسيم تقسيم السكاكي والقزويني تقسيم ابواب علم المعاني - [00:22:06](#)

بان هناك بعض الاشياء ذكرت في ابواب وحققها ان تكون في ابواب اخرى وانها متداخلة. انها متداخلة. من ذلك حديثهم عن تعريفهم  
في المسند اه فتعريف المسند يفيد في كثير من الصور القصرة وهو يعني طريقة من طرق القصر وسيشير الى ذلك في باب القصر -

[00:22:23](#)

ان شاء الله لكن في باب القصر يركزوا على آآ طرق اربعة. آآ ليس منها آآ هذا الموضع لانه احيانا لا يفيد كمام الربيع قال واما مبالغة اذا  
متى نقول زيد الامير ويكون قصرا تحقيقيا اذا لم يكن امير سواه - [00:22:43](#)

اذا كان هو اميرا اه اميرا اه وحيدا فما فيكون هذا للقصر الحقيقي واما مبالغة بمعنى اننا نقول ان فلانا تفرد بهذه الصفة بمعنى انه  
قد بلغ فيها رتبة او رتبة الكمال حتى انه في هذه الرتبة لا ينازعه احد - [00:23:02](#)

بل ان من يتصف بهذه الصفة وهو دون هذه الرتبة كأنه لا يعتد به. هذا هذا هو معنى المبالغة فيه. بمعنى اننا رفعنا هذا الرجل في  
وصفه بهذه الصفة من الشجاعة والكرم وغير ذلك من الاوصاف حتى جعلناهم في مرتبة لا يشركها لا يشركه فيها غيره بل ان كل من -

[00:23:23](#)

يتصف بهذه الصفة من اقرانه آآ كأنهم آآ جعلناهم كأنهم لا يتصفون بها واما مبالغة بكمال معناه في المحكوم. اذا وصل درجة من  
درجة الكمال في هذه الصفة حتى انه لا يشركه فيها احد - [00:23:43](#)

لقولك عمر الشجاع ما معنى عمر الشجاع؟ لذلك يسمون هذه اللام اللام الكمالية بمعنى تدل على الكمال في الصفة. احيانا بعضهم  
يعني بعض المتأخرين نسميها كذلك ولم يسمها يعني البلديون المشهورون بهذا لكن آآ ذكرت هذا يعني تذكيرا وتأكيذا على معنى

الكمال فيها - [00:24:00](#)

الكمال في الشجاعة. اذا عمروني الشجاع معناها الكامل في الشجاعة. فهو يعني وصل الى رتبة تفرد بها قد تخرج الكلام في صورة  
توهم ان الشجاعة لم توجد الا فيه بعدم الاعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال. اذا آآ هذه الصفة التي تصف بها هذا الرجل

وهي الشجاعة او الكرم - [00:24:19](#)

فيها غيره الواقع لكنني الان انا اردت معنى فيها قصدت الى القصر هذا المعنى هو ان هذا الموصوفة قد بلغ درجة الكمال في هذه

الصفة حتى انه تفرد فلم يعد يشركه باقي اقرانه. هم نعم متصفون بهذه الصفة لكن اتصافهم بها في تلك الدرجات - [00:24:45](#) التي هم فيها لا اعتداد بها. لا ترقى الى الدرجة التي وصل اليها حتى كأنهم لا ينظر اليهم في تلك الدرجة. هذا هو المعنى الذي يريده المتكلم يعني يدعيه لكن في الواقع قد لا يكون كذلك - [00:25:09](#) ثم المقصود الان آآ قد يكون هذا التعريف بالجنس قد يكون آآ للصفة المطلقة وقد يكون للصفة مخصصة كما سيقول. ثم المقصود قد يكون نفس الجنس مطلقا. بمعنى عمر الشجاع فانا اجعله - [00:25:27](#) في هذه الصفة عمرو الواهب عمرو الكامل عمر الكريم بمعنى انه كريم في كل آآ ما يشتمل وعليه الكرم من الافراد آآ اي من غير اعتبار تقييده بشيء كما مر - [00:25:47](#) وقد اعيد هذا الشيء كما سيأتي. اقول هو شجاع اه تحتدم المعارك مسلما. هو شجاع حين يفر الابطال الى اخره. احدد شيئا اخصص اخصص هذه وقد يكون الجنس باعتبار تقيده لظرف او غيره. كقولك هو الوفي حين لا تظن نفس بنفس خيرا - [00:26:05](#) ان هو متفرد بوفائه في هذه اللحظات حين لا تظن نفس بنفس خيرا. فان المقصود هو الوفاء في هذا الوقت. اذا هو مقصور على الوفاء او على الوفاء في هذا الوقت لا في كل لا اننا ادعينا قصره في - [00:26:29](#) اه في هذه الصفة اه على الاطلاق اذا فان المقصود هو الوفاء في هذا الوقت لا الوفاء مطلقا وكقول الاعشاب هو الواهب المنة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا اذا المخاض هي الحوامل من النوم. والعشار هي التي مضى لحملها عشرة اشهر وهي انفس النوق واعزها على اهلها. اذا - [00:26:51](#) اه الاعشى يقول في ممدوحه اه يقصره على هبة خاصة. ما هذه الهبة الخاصة؟ اذا لم يقل هو الواهب لم يقصره على هذه الصفة. على الصفة آآ على انه يهب. ولم يقصروا على انه يهوي المنة من الابل - [00:27:17](#) وانما جعله مقصورا على هبة المنة من الابل اما مخاضا اما الحوامل واما اشارة. اذا هو اختص بهذه الهبة فانه قصر هبة المنة من الابل في احدي الحالين. يعني اما مخاضا واما اعشار لا هيبتها مطلقا ولا الهبة مطلقا. لو اراد الهبة المطلقة - [00:27:37](#) قال هو الواحد اذا هذا قد يقع فيكون يعني قصرا لشيء خاص في هذه الصفة. وهذه الوجوه الثلاثة يعني العهد الذي مضى في الامثلة الاولى. والجنس للقصر تحقيقا والجنس للقصر مبالغة تمنع جواز العطف بالواو ونحوها - [00:28:00](#) على ما حكم عليه بالمعريف بخلاف المنكر. لماذا؟ لانها افادت القصر. والقصر يعني ان المذكور آآ لا يتصف او ان هذه الصفة لا يتصف بها غير المذكور فكيف تعطف عليه؟ كيف تقول زيدون المنطلق يعني تقصره على او تقصير الانطلاق عليه ثم تقول وزيد وعمر فانت افسدت الكلام - [00:28:22](#) وافسدت المعنى معنى القصر فيه. اذا بخلاف المنكر المنكر حين تقول مثلا زيد منطلق وعمرو لا حرج في ذلك فلا يقال زيد المنطلق وعمرو لان العطف هنا اه يخالف القصر. ولا زيد الامير وعمرو. انت تقول زيد الامير بمعنى لا - [00:28:46](#) فكيف تعطف ولا لان العطف يفيد الاشارة بمعنى انه يشركه في هذه الصفة غيره. وهذا خلاف معنى القصر ولا زيد الشجاع وعمر. حتى وان كانت على معنى انه كامل في الصفة. فانت تشرك تشرك آآ عمرا آآ - [00:29:05](#) آآ تشرك في هذه الصفة رجلا اخر. وهذا خلاف معنى القصر الذي ذكرناه انتهى الان من التعريف والتنكير تعريف التنكير المسند وتعريفه. الان سينتقل الى كون المسند جملة. قال واما كونه جملة فاما - [00:29:26](#) لارادة تقوي الحكم بنفس التركيب كما سبق. ومضى لنا حديث عن التقوي حين تكلمنا على تقديم المسند اليه وقلنا ان المصطلح التقوي هذا مصطلح سكاكي آآ والشيخ عبد القاهر يعبر عنه بالفاظ اخرى - [00:29:43](#) اه بمعنى التقرر في النفس او التقرير في النفس والتحقيق والتوكيد وما الى ذلك فاسبب هذا التقوي وهذا التقوي يقع في المسند اليه حين يكون المسند جملة. وقلنا الشيخ عبد القاهر لم ينص على ذلك لكن - [00:30:02](#) انه مفهوم مفهوم من امثله. ينال المسند اليه اذا جاء في اول الكلام وجاء الخبر جملة فعلية لذلك قلنا تقديم المسند اليه على الخبر الفعلي فهذا هو المناسب يعني ماذا ذكر قضية التقوي ها هنا؟ لانها ملازمة لمجيء المسند جملة لمجيء - [00:30:19](#)

المسند جملة ولا سيما اذا كان جملة فعلية. وسبب التقوي عند السكاكين ان المبتدأ اذا جئنا به قلنا زيد فيستدعي ان يسند اليه شيء وهذا الاسناد بمنزلة الرابط. ثم اذا جاء المسند فعلا وهذا الفعل فيه ضمير كما اقول زيد قام. فيه ضمير وهذا الضمير يعود على زيد - 00:30:43

وهذا العود هو ربط اخر. فارتبط به مرتين كانه اسند مرتين. فمن هنا جاء التقوي. شيخ عبدالقاهر يعلنه بانه اه بانك تأتي بالشيء اه بعد ان تقرره في النفس تذكر زيدا ثم تأتي بالفعل الذي فيه الضمير العائد على زيد. فمن هنا جاء التقوي والتقرر في - 00:31:05 اذا الان ما نريده من حديث التقوي هو اننا اذا لم نأت بالمسند آ او اذا اتينا بالمسند اليه جملة فيكون لارادة ماذا التقوي واما لكونه سببيا وقد مضى ايضا تعريف السببي. وقلنا يعني السببي هو ان آ يعلق المسند اليه آ - 00:31:28 آ بجملة لا يكون آ ان تعلق اي يعلق المسند اليه بضمير في جملة لا يكون هذا الضمير مستندا اليه لذلك جاء مثلا او حين اقول اه زيد وهو فمثل هذا ما يكون - 00:31:49

سببية ما يسمى سببيا يعني في جملة مثلا الحال. فلا بد من ان يكون الرابط الضمير المذكور في الجملة الذي يعود على المسلم ينبغي الا يكون مسندا اليه فيها مثلا مثلا زيد ابوه قائم - 00:32:10 فهذا الضمير يكون متصلا بالمبتدأ الذي في جملة المسند مثل هذا يسمى سببيا فاذا اذا اتينا جملة بالمسند جملة فمن اغراض ذلك ان نريد ان يكون سببيا وقد تقدم بيان ذلك تكلمنا على السببية وتفصيله - 00:32:28 الان وفعليتها الجملة يعني اذا كانت فعلية وفعليتها لافادة التجدد اذا وقد مر بنا في آ مجيء المسند آ فعلا ان انه اذا كان فعلا فيفيد التجدد واسميتها اسمية الجملة يعني المسند جاء جملة فهذه الجملة اما ان تكون فعلية واما ان تكون اسمية فاذا كانت فعلية فنأتي بها فعليا - 00:32:49

لتفيد التجدد واذا جئنا بها اسمية فانما نأتي بها كذلك تفيد الثبوت. فان من شأن الفعلية ان تدل على التجدد ومن شأن الاسمية ان تدل على الثبوت وسيأتي الان بالامثلة على بالك - 00:33:17 قال وعليهما يعني على افادة الفعلية التجدد والاسمية الثبوتة. قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم الان اين الشاهد؟ ما شرحه لانه واضح لكن ايضا نوضحه ونزيده بيانا. آ مجيء - 00:33:31 اه الاول جملة فعلية هو قوله امنا وقوله امنا. اذا امنا جاء على انه جملة فعلية. وهنا طبعا جاء به جاء بهذه الامثلة على للاستدلال على ان الفعل يفيد التجدد وان الاسم يفيد الثبوت - 00:33:57

فهؤلاء اذا المنافقون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا عبروا لهم عن ايمانهم بالجملة الفعلية. من ان هذا يتجدد وعبروا بالفعل الماضي كما نبه بعض المفسرين لان يعني الزمن فيه اقصى بمعناهم مؤمنون انهم امنوا - 00:34:18 اه باقصر تعبير امنا وان كان قد اختاروا الماضي يؤكد لهم بانهم يعني ايمانهم مؤكد. لكن هذا ليس ثابتا. ليست صفة ثابتة فيهم. اذا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. عبروا لهم بالجملة الاسمية - 00:34:39 عبروا لهم بالجملة الاسمية والتأكيد هذا يعني الجواب عن سؤالهم كأن شياطينهم سألوهم ماذا عن قولكم للمؤمنين امنا فاكذوا لهم انا معكم كنا معكم لان انا يعني تقع في جواب السائل. وما قالوا انا مؤمن انا غير مؤمنين مثلا قالوا انا معكم. لان المعية - 00:35:02 معية الشياطين تقتضي عدم الايمان وتقتضي محاربة المؤمنين وتقتضي التباين بالمنكرات واشياء كثيرة جدا. لذلك يعني كان هذا التعبير في غاية الياجواز وفي غاية البلاغة. اذا قالوا انا معكم ثم بعد ذلك بينوا له - 00:35:25

ان ما قالوه للمؤمنين انما هو على سبيل المخادعة. قالوا انما نحن مستهزونون. انما نحن يعني الثابت في اوصافنا اننا نستهزئ بهؤلاء المؤمنين وندعي لهم اننا مؤمنون. استعملوا انما وسيمر بنا في باب القصر ان انما تستعمل لما يعرفه المخاطب ولا ينكره - 00:35:45 الشياطين هم يعرفون منهم هذه الصفة. اذا هم عبروا للشياطين عن الصفة الثابتة فيهم. وهو انهم غير مؤمنين او انهم مع الشياطين فيما هم عليه من الضلال. اما حين عبروا للمؤمنين فقالوا امنا - 00:36:05 وقوله كذلك وعليهما قوله قالوا سلاما في قصة ابراهيم عليه السلام مع الملائكة. اذ دخلوا عليه يعني الملائكة قالوا سلاما قال سلام اذ

اصل الاول يعني اه قولهم سلاما اذ اصل الاول نسلم عليك سلاما يعني يريد ان سلاما هي منصوب لفعل محدود - [00:36:24](#) وتقدير الثاني قوله يعني سلام سلام عليكم. الان اذا هم كما هو ظاهر يريد والكلام هنا للزمخشري تكلم على هذه الاية وذكر هذه النكات اللطيفة فيها. اذا اه الملائكة سلموا على ابراهيم بالجملة الفعلية. وهو رد عليه - [00:36:47](#)

السلامة بالجملة ماذا؟ بالجملة الاسمية. اجابهم بالجملة الاسمية لان ابراهيم لان اراد ان يبين ان يبين السر في ذلك اه الزمخشري ونقل كلامه هنا المصنف قال كان ابراهيم عليه السلام قصد ان يحييهم باحسن مما حيوه - [00:37:10](#)

اذا جاءهم بتحية خير من تحيتهم. اخذا بادب الله تعالى في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها فاذا استنبت من ذلك الزمخشري ان ابراهيم عليه السلام حياهم باحسن من تحيتهم. من اين استخرج هذا الوجه؟ ان تحية - [00:37:32](#)

خير من تحيتهم. من جهة انهم حيوه بالجملة الفعلية وهي دلالة على التجدد. وهو قد حياهم بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت الدالة على الثبوت ولا شك ان ذلك اقوى. وقد ذكر له وجه اخر فيه دقة - [00:37:52](#)

ما ذكر في اه معنى استعمال الفعلية والاسمية وجه فيه دقة غير انه باصول الفلاسفة اشبه. اذا سيذكر هنا وجهها هو اقرب الى كلام الفلاسفة. وما وقفت انا على يعني صاحب هذا القول من ذهب اليه - [00:38:10](#)

اه وهو ان التسليم دعاء للمسلم عليه السلام حين نقول سلام او سلاما فهذا دعاء للمسلم عليه بالسلامة من كل نقص سلام يعني سلمك الله من كل نقص ولهذا اطلق يعني سلام. وكمال الملائكة لا يتصور فيه التجدد. هم بلغوا - [00:38:27](#)

الكمال الرتبة آآ التي هي ولان حصوله بالفعل مقارن لوجودهم من يوم خلقهم الله سبحانه وتعالى يعصون الله فيما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. بخلاف البشر الذين يقع منهم النقص تناسب ان يحيوا بما يدل على السبوت دون التجدد - [00:38:49](#)

لانهم غير محتاجين الى ذلك الله سبحانه وتعالى خلقهم على الكمال. وكمال الانسان متجدد لانه بالقوة. بمعنى ان فيه ما يعني يصيب به الى الكمال لكنه ليس كذلك في اصل خلقه. وخروجه الى الفعل بالتدرج. يخرج الى الكمال بالفعل - [00:39:11](#)

للتدرج تناسب ان يحيا ان يحيا بما يدل على التجدد دون الثبوت. اذا فطرة الانسان تناسبها في ذلك التجدد لانه يسعى الكمال شيئا فشيئا. وفطرة الملائكة انهم كاملون. اتلك الصفة راسخة فيهم. فحيوا بذلك - [00:39:34](#)

قال وفيه نظر. هذا الوجه الذي هو بالفعل اشبه باصول الفلاسفة. قال فيه نظر ما فسروا وجه النظر لكن الحقيقة ذكره اه الشراح اه قالوا وجه النظر فيه ان ابراهيم عليه السلام لم يعرف انهم ملائكة في بداية الامر - [00:39:54](#)

ذلك قال قوم منكرون فكيف حياهم بالتحية التي تنبغي للملائكة وهو لم يعرف اصلا انهم ملائكة؟ فهذا مناقض الامر الاخر يعني هذا يكون اه يعني اذا طبقنا هذا او سلمنا به فيكون التسليم بالرفع سلام من غير اه غير - [00:40:10](#)

للشراح على الاطلاق هو مناسب للملائكة ومن هو على او صافهم. فاذا هو غير مناسب للبشر وهذا لم يقل به احد. لان هذه التحية تستعمل للبشر. فلذلك يعني ما يصلح هذا القول - [00:40:31](#)

الان وقوله آآ يعني عليهما على امر على افادة الفعل التجدد ودسم الثبوت او الجملة الفعلية افادة الجملة الفعلية التجدد وافادة وعليه آآ او وقوله سواء عليهم ادعوتهم الجملة الفعلية ام انتم صامتون؟ اذا يعني اه تجدد منكم دعاؤهم الى كذا وكذا ام - [00:40:47](#)

انتم صامتون. هذه الصفة الثابتة. اي احدثتم دعاءكم ام استمر صمتكم عنه وهذا مناسب فانه كانت حالهم المستمرة ان يكونوا صامتين عن دعائهم. يعني الحالة الممتدة الثابتة هي ان يكونوا صامتين عن دعائهم - [00:41:15](#)

يتجدد عادة والذي يقع مرة بعد مرة هو دعاؤهم. فقيل لم يفترق الحال بين احداثكم دعاءهم وما انتم عليه من عادة صمتكم عن وهذا الكلام عن الاية ملخص عن اه الكشاف للزمخشري. قبل قليل قلنا في تعريف المسند ان المصنف قد لخص كلام الشيخ عبدالقاهر. وهنا حين تكلم على - [00:41:34](#)

افادة الجملة الفعلية التجدد وافادة الجملة الاسمية الثبوت الحقيقة جاء يعني او لخص الكلام من الكشاف في الزمخشري وجاء بامثله او جاء بالايات التي مسد بها جاء بها من مواضع متفرقة من الكشاف - [00:42:00](#)

ان سواء كنتم ثابتين على صمتكم يعني هم في ذلك سواء. سواء عليهم ادعوتهم ام انتم صامتون. وقوله كذلك من امثله قالوا

اجتنتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ اذا هذا يعبر عما في نفوسهم هم يعدونه لاعبا بمعنى انه يعني - [00:42:19](#)

الصفة الثابتة فيه اللعب واللهو وانه لا جد فيما اتى به. ومجيئه بالحق هذا الشيء الذي استجد له الان اذا اي احدثت عندنا تعاطي

الحق فيما نسمعه منك ام اللعب. اي احوال الصبا بعد مستمر عليك. اذا اه - [00:42:39](#)

ثابت الذي الصفة الثابتة فيك هي انك ما زلت على يعني صفات الصبا من اللعب واللهو استجد لك امر هو المجيء بالحق. هذا طبعاً

عندهم عند من وصفوه بذلك. واما قوله - [00:43:00](#)

الآن جاء بأمثلة فيها شيء مختلف. لأن فيها لأنه قد وقع فيها شيء من النفي او وقع فيها نفي. قال واما قوله وما هم بمؤمنين في

جواب امنا بالله وباللهم الاخر عبروا بالجملة الفعلية امنا بالله وباللهم الاخر. فجاء الجواب وما هم بمؤمنين فالخارج ذوات -

[00:43:19](#)

من جنس من جنس المؤمنين مبالغة في تكذيبهم. اذا هنا النفي لاجراء ذواتهم من صفة المؤمنين اذا هنا يعني فسر لنا وجهة دلالة

الاسمية على الثبوت مع هذا النفي. ولهذا اطلق قوله مؤمنين ما قال بالمؤمنين؟ قال بالمؤمنين - [00:43:39](#)

يعني يعم ذلك. واكد نفيه بالباء ايضاً زيادة في التأكيد والكلام على هذه الاية ايضاً آآ في الزمخشيرية في الكشاف ونحو نحو هذا

المثال يريدون ان يخرجوا من النار هذا الذي يتجدد. وما هم بخارجنا منها - [00:44:01](#)

اذا نزع منهم تلك الصفة نزاعاً تاماً. اذا ان الخروج منتف عنهم بمعنى ان عدم الخروج ثابت فيهم وشرطيتها الان بعد ان انتهى من

الحديث عن فعلية الجملة واسميتها انتقل الى شرطيتها - [00:44:21](#)

وشرطيتها لما مر. اين مرة؟ مر في تقييد المسند بالشرط. وتكلمنا على فوائد ذلك. وشرطيتها كذلك الجملة تكون ظرفية الجملة يعني

مع المتعلق باختصار الفعلية لان الظرف يتعلق بالفعل على ارجح الاقوال يعني اذا اتينا بالظرف نكون قد اختصرنا الفعل. اذ هي مقدرة

بالفعل على الاصح لانه - [00:44:39](#)

الاصل في التعليق الاصل في التعليق الفعل. لذلك نقول يعلق بالفعل او ما يشبه الفعل الان قال واما تأخيره الان انتهى من الحديث

عن اه انتهى من الحديث عن مجيء المسند جملة. الان سينتقل الى الحديث عن تأخير المسند - [00:45:07](#)

بمعنى ان يجعل في مكانه وتقديم المسند. ولذلك يعني يختصر الحديث في التأخير ولأنه يقابله تقديم المسند اليه وقد ذكر هناك

فوائده فهي فوائد التأخير. يعني فوائد تقديم الموصول اليه هي فوائد التأخير. اما تقديم المسند - [00:45:28](#)

فهد الذي سيفصل فيه. قال واما تأخيره فلان ذكر المسند اليه اهم اهم كما سبق يعني في تقديم المسند اليه وذكر هناك فوائده فلم

يجد حاجة الى تكرار ذلك او اعادته. واما - [00:45:46](#)

تقديمه تقديم المسند الان يعني جعله في رتبة قبل رتبته الاصلية رتبة المصدر ان يأتي ثانياً. اذا يقدم المبتدع على الخبر. الان اذا قدم

الخبر فهذا يعني انه قد جعل في رتبة غير رتبة - [00:46:02](#)

قالوا اما تقديمه فاما لتخصيصه بالمسند اليه. تقديم المسند على المسند اليه يفيد في مواضع كثيرة التخصيص لا سيما اذا كان شبه

جنده واسب الجملة اذا قدمت وكانت قبلاً للفعل كذلك غالباً تفيد التخصيص. كما سيأتي في احوال متعلقات الفعل - [00:46:17](#)

لقوله تعالى لكم دينكم ولي دين. يعني دينكم مقصور على الكوني لكم وديني مقصور على علي. فاذا القصر فيه والتخصيص واضح

وقولك قائم هو. اذا كقوله تعالى وقولك قائم هو - [00:46:38](#)

لمن يقول زيد اما قائم او قاعد اذا من يردده بين هاتين الصفتين. فانا اقول قائم هو فاقصره قصر افراد. اذا اقصره قصر افراد اجعله

مقصوراً على صفة واحدة وهي القيام. لذلك قال لمن يعني يجعله اما قائماً او لمن يعني يجعله قائم - [00:47:00](#)

او قاعداً فلو كان آآ لو كان هذا الكلام موجهاً قائماً هم لمن يجعله قاعداً فيكون هذا من قصر القلب. اذا اعتقد السامع صفة فيبينت له

ان المذكور على صفة بخلاف ما اعتقده. وهذا الذي يسمى قصر - [00:47:24](#)

القلب سيأتي ان شاء الله فيردده اذا قصر الافراد ان يكون المذكور متصفاً بصفيتين عند السامع باحدى الصفتين لكن او بمعنى انه

يردد بين هاتين الصفتين اه ولا يدري اه اه اي هذه الصفتين على اي هاتين الصفتين هو فيأتي الافراد ليفرده من بين هذه الصفات -

اذا فيرده بين القيام والقعود من غير ان يخصه باحدهما. من غير ان يخصه باحدهما. فان زعم الاشتراك طبعا في قائمة ما يقع الاشتراك ليكون هذا من قصر التعيين. لا من قصر الافراد كما ذكرت قبل قليل لان الافراد يكون اذا يعني اعتقد السامع اشتراكه في

عدة - [00:48:12](#)

فأقول هو على صفة واحدة منها. لكن في القيام والقعود ما يشتركان ما يمكن للانسان يكون قائما وقاعدا في الوقت نفسه. لكن يمكن ان يكون مشاعر وكاتب في الوقت نفسه فاذا اعتقد واحد ان فلانا شاعر وكاتب وارتد ان افرد له فلانا بصفة هي الشعر فقط فاقول -

[00:48:34](#)

اما التعيين فحين يكون آآ يعني يعرف ان انه على احدى هاتين الصفتين لكنه ما يتبين على اي صفة. اذا ما يعتقد اشتراك اشتراكه في الصفتين ومنه قولهم تميمي انا. تميمي انا لمن يعني اعتقد انه مثلا آآ قيسي - [00:48:54](#)

قال له انت قيسي؟ فيقول تميمي انا الى قيسي. هذا قصر قلب او لما يردده ما بين القيسية والتميمية. نقول يعني هو اما قيسي واما تميمي فانت تعين له وطبعا لا يمكن ان يعتقد هنا الاشتراك ان يعني الرجل ما يمكن ان ينتسب الى عدة قبائل - [00:49:20](#)

لكن يمكن ان يردده بمعنى انه ما يقطع بنسبته الى احدى القبيلتين فيقول له تميمي انا بمعنى انه يعين. وعليه قوله تعالى لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا فانها تغتال العقول. اذا لا فيها غول. فقله لا فيها غول. معنى ذلك - [00:49:39](#)

ان غيرها من خمور الدنيا فيه قول فيه غول هذا التخصيص اذا دخل النفي على هذا التخصيص دخل النفي على هذا التخصيص فمعنى ذلك ان غيرها متصف بهذه الصفة. حين اقول مثلا آآ عندي جماعة من الناس فاقول - [00:50:04](#)

لا يعلم النحو الا فلان هذا يعني ان بقية الجماعة لا يعلمون النحو ولأني هنا يعني اثبت له الصفة على سبيل التخصيص. وهنا كذلك فيها لا فيها غول. هنا النفي دخل على تخصيصها بانها ليس فيها قول. اذا غيرها - [00:50:27](#)

مفهوم الكلام ان غيرها فيه غول بمعنى ان خمور الدنيا تغتال العقول وخمر الاخرة وحدها تنفرد بهذه الصفة لانها لا تؤثر في العقول ولهذا لم يقدم قال لهذا السبب لان تقديم المسند يفيد التخصيص في مثل هذه المواضع لم يقدم الظرف في قوله لا ريب فيه -

[00:50:49](#)

هنا لو قيل خارج القرآن لا فيه ريب كما قيل لا لا فيه لا اه لا فيها غولون لو قيل لا فيه ريب فهذا يعني التخصيص. بمعنى ان الريب منفي عن القرآن - [00:51:13](#)

لكن هو ثابت لغيره وغيره الكتب السماوية الاخرى فكأننا قد اثبتنا الريب في الكتب الأخرى وهذا غير مراد اما قول لا ريب فيه فلا يفيد ذلك لانه لا تخصيص فيه. يفيد انتفاء الريب او جنس الريب من القرآن الكريم - [00:51:32](#)

لكنه ما يستفاد منه نسبة الريب الى غيره من الكتب. لنلا يفيد ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى وقد شرحتة وهذا الكلام اه عن اه هاتين الايتين الاخيرتين مذكور في الكشافي ايضا. كما قلت لكم يعني هنا الحديث اكثره - [00:51:52](#)

ملخصون عن كلام اه الزمخشري في الكشاف واما يعني التقديم الان تقديم المسند اما ان يكون للتخصيص لان الفائدة الثانية واما للتنبية من اول الامر على انه خبر لا نعتن - [00:52:12](#)

فكما نعرف النعت لا يتقدم على المنعوت. وانما قال من اول الامر يعني لاننا يعني ممكن ما تقدم المسند جاء المسند اليه وجاء بعده ظرف مثلا جاء نكرة وجاء المسند جاء بعده ظرف فهذا الظرف يحتمل ان يكون صفة ويحتمل ان - [00:52:28](#)

ليكون خبرا بالتأمل يظهر لي انه خبر لكن اذا اردت ان افيد السامع من اول الامر يعني من غير ان يتأمل انه خبر فاقدمه. هذا ما يريد به بهذه العبارة كقوله له - [00:52:51](#)

قمم لا منتهى لكبارها. والبيت مختلف فيه. بعضهم نسبه الى حسان ابن ثابت رضي الله عنه. والظاهر انه لا يثبت له. فهو لبكر بنطال في الغالب. اذا له همم. ولو قال همم له. وهذه له تحتمل ان تتعلق بصفة. وتحتمل ان تتعلق بخبر. فهذا الأمر يحتاج - [00:53:07](#)

الى تأمل ولا يظهر في اول الامر لكن حين قال له همم فظهر من اول الامر ان له ان له متعلق بالخبر وهمم مبتدأ مؤخر يعني متعلق

بالخبر المقدم هذا التقديم افاد ان اه الجملة التي نريدها او ما ذكر فيها هو مسند ومسند اليه وليس وصفا - [00:53:27](#)  
وعليه قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. ايضا يقال فيهما قيل في البيت واما للتفاؤل اذا تقديم المسند اليه قد  
يكون للتخصيص وقد يكون لبيان انه خبر لا صفة من اول الامر - [00:53:51](#)  
وقد يكون للتفاؤل يعني اذا كان المسند اليك صالحا لذلك كما مر بنا في اذا كان المسند عفوا صالحا لذلك كما مر بنا في المسند. بمعنى  
ان فيه ما يدعو الى التفاؤل فيقدم - [00:54:09](#)

واما للتشويق الى ذكر المسند اليه لقوله وهو محمد بن مهيب يمدح المعتصم يقول ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ثلاثة تشرق الدنيا  
ببهجتها. شمس الضحى وابو اسحاق وهو المعتصم وابو اسحاق والقمر. فجعل المعتصم - [00:54:22](#)  
شمس الضحى والقمر ليوهما انه منها انه من كواكب هذه الدنيا. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق اصل الكلام  
شمس الضحى وابو اسحاق ثلاثة تشرق الدنيا. فحين جاء بثلاثة شوقنا الى معرفتها. شوقنا الى ما - [00:54:45](#)  
يأتي من ذكر المسند اليه وقوله وكانار الحياة فمن رماد واهل بيت المعرية بالعلاء وكانار الحياة فمن رماد واخرها شبه حالة  
الشيخوخة بالرماد لأن الحركة فيها تختار واولها دخان وشبه يعني الشبيبة بالدخان بمعنى النار - [00:55:05](#)  
قال يعني هو الدخان يكون في اول النار كما ذكر الشراح. اذا وكانار الحياة فمن رماد اولها. فاخر هنا للتشويق الى هذا الحكم البديع  
لان التشويق اه التشويق الى الشيء - [00:55:34](#)

يجعل النفس تنزع اليه فاذا ما ذكر تمكن فيها. فعادة الاشياء الغريبة تؤخر من اجل ان تتمكن في النفس. قال السكاكي هنا الان  
السكاكي وضع لنا قاعدة في هذا. قال وحق هذا الاعتبار وهو يعني التشويق الى المستند اليه. تطويل الكلام في المسند. لاحظوا -  
[00:55:51](#)

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس فاذا الحقيقة الذي افاد التشويق ليس التقديم وحده يريد السكاكي ان يقول ينبغي ان يجتمع مع  
تقديم المسند على المسند اليه التطويل حتى وكلما زاد التطويل زاد التشويق - [00:56:11](#)  
ايضا هذا يعني يمكن ان نضيفه. قال وحق هذا الاعتبار تطويل الكلام في المسند. والا لم يحسن ذلك الحسن. اذا لم يقل والا لم يتفق  
ذلك. يعني اذا لم يكن هناك تطويل لم يكن هناك تشويق لا. يقع التشويق لكنه لا يكون حسنا كما - [00:56:29](#)  
اذا كان هناك تطويل واقول كلما زاد هذا التطويل زاد ذلك الحزن الآن انتهى من احوالي المسندي وتفصيلها وكما قلنا يعني تكلم هنا  
على او اليوم تكلمنا على والتعريف ومجيء المسند جملة وتقديمه وتأخيرها. الان بقي تنبيه اخير سيذكره في اخر هذا الباب قال -  
[00:56:52](#)

اه تنبيه ودائما تعودنا آ في طريقة المؤلف انه اذا قال تم بي هون فهذا يعني ان ما سيذكره تحت هذا التنبيه قد مرت اشارة اليه كما  
في التنبيه الذي ذكره تنبيه في الصدق والكذب في صدر الكتاب - [00:57:19](#)  
تنبيه كثير مما في هذا الباب والذي قبله غير مختص بالمبتدأ بالمسند اليه والمسند اذا اراد ان يقول وهذا كما قلت لكم اخذ على  
السكاكين ومن جرى في مدرسته ولا شك ان القزويني جرى في مدرسة السكاكين لانه ملخص له - [00:57:37](#)  
وان كان قد زاد عليه في الايضاح لا في التلخيص زاد عليه كثيرا من كلام الشيخ عبدالقاهري وكلام الزمخشري وغيرهما اذا كثير مما  
في هذا الباب والذي قبله غير مختص بالمسند اليه والمسند. كالذكر - [00:57:55](#)  
والحذف وغيرهما لان الذكر والحذف يقع في الصفة يقع في المضاف يقع في المضاف اليه. يقع في زمن الشرط يقع في في اشياء  
كثيرة لم يتعرض لها هنا. وانما ذكر - [00:58:12](#)

المسند والمسند اليه. لذلك الشيخ عبدالقاهر حين تناول هذه الاحوال قال الحذف. فتكلم على حذف المبتدأ تكلم على حذف الخبر  
تكلم على حذف المفعول به مثلا وحين تكلم على التقديم والتأخير كذلك - [00:58:26](#)  
ما خصه بباب المسند او المسند اليه. فكان من جهة جمع الكلام على هذه الاحوال وعموم هذه الاحوال في غير المسند والمستند اليه  
كان كان طريقته احسن من طريقتي المتأخرين - [00:58:42](#)

إذا كالذكر والحث وغيرهما كما تقدمت امثلته. لذلك كان يقول احيانا يعني هو الان يذكركنا لذلك قال تنبيه لانه نبه على ذلك بطريقة من الطرق كان دائما يقول و من غير هذا الباب يتكلم على مثلا تعريف التعريف للاشارة ثم يقول ومن غير هذا الباب - [00:59:00](#) وعليه من غير هذا الباب. فيأتي احيانا بمثال جاءت فيه جاءت فيه تعريف الاشارة مع الجارود مع الاسم المجرور. او مع المضاف اليه او مع الصفة كما مر بنا ثبت يدا ابي لهب - [00:59:20](#)

كذلك في الكناية وهكذا. فاذا كثير من هذه الابواب لا يختص بالمسند اليه والمسند. وقد ذكر يعني اراد من الاشارات تلك حين يقول عليه من غير هذا الباب اراد ان يشير الى هذا التنبيه لكن هنا نبه عليه لانه قد فرغ الان من احوال المسند والمسند اليه وهما الركنان الرئيسان في - [00:59:34](#)

الجملة الآن لماذا قال كثير ما قال جميع؟ قال لان بعض ما ذكره في هذه الابواب هو مختص بهما. مثل ضمير الفصل ضمير الفصل ما يقع الى بين المسند فهذا خاص بهما - [00:59:58](#)

ما اكثر او كثير مما ذكر هو ليس لمختصين بهما. قال والفتنوا اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما يعني في المسند اليه والمسند لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما. يعني اذا اتقن اغراض الحذف في المسند اليه - [01:00:12](#)

بعض الحذف في المسند فيستطيع ان يطبقها في حذف الحال. وفي حذف الصفة وفي حذف المضاف اليه وفي حذف المضاف وفي حذف الموصوف واقامة بصفتي مقامه وغير ذلك من الحذوف الكثيرة. وكذلك آآ يستطيع آآ اذا ما فهم التعريف - [01:00:32](#)

المسند وتعريف المسند اليه يستطيع ان يطبق ذلك ايضا في تعريف المضاف اليه وفي تعريف الحال وفي تعريف الصفة وغيرها من آآ اه من الاحوال. وكذلك اذا اتقن باب التقديم والتأخير يستطيع ايضا ان يعرف او ان يطبق ذلك في اه تقديم الذي يقع - [01:00:52](#)

غير المسند وغير المسند اليه. اه هذا هو نهاية الكلام على باب اه احوال المسند والحمد لله رب العالمين - [01:01:12](#)